

أ.د. علي الشبل | دروس المسجد الحرام | رمضان 0441 هـ | خطر الدجال (1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا يوم الخميس الخامس والعشرون - 00:00:15

رمضان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومضى ذكر من اربع آيات الكبرى من اسباب الساعة طلوع الشمس وغربها وجدنا بث على الناس ضحى الآية الرابعة هي الدجال هو خروج هذا المسيح - 00:00:40

والمسيح العين اليمنى وهو الدجال الذي بلغ من الدجل والتلج والافتراء مبلغا عظيما ما خطر الدجال؟ ومن هو وما فتنة وما مدة بقائه في الارض وما اسباب الوقاية من شره وفتنة - 00:01:18

اما خبره ايها الجمع الكريم فقد ابانه ايما اباداة واوضحه انما اذاه نبينا صلى الله عليه وسلم نصحا للامة واداء للامانة لم؟ لان الدجال خارج لا محالة في امته جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ما من فتنة من لدن ادم - 00:01:50

الى ان تقوم الساعة شر من فتنة المسيح الدجال لقد انذره نوح القوم وانذره اي ما من نبي الا انذر امته هذه فتنة العظيم التي هي اعظم واشد وانكى الفتنة من لدن ادم الى ان تقوم الساعة - 00:02:21

فتنة القدر اشد منها الفتنة في الآخرة. لكن فتنة الدجال في الدنيا. ولهذا ورد التعوذ من خصوصا ضد النساء في الصحيحين من حديث عبدالله ابن طاووس بنت سال اليمان عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

اعوذ بالله امر كل صلاة من اربع. تعوذوا بالله من عذاب جهنم. وتعوذوا بالله من عذاب القبر اعوذ بالله من فتنة المحيا والممات وتعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال هذا الدجال ايها الاخوة. هو شر غائب - 00:03:19

ولهذا من مات قبل ظهور الدجال سلم باذن الله من شيء ويبقى على ماذا قد مات هذا البيت ان مات على صلاة فلا حظه ولا سعده فلا يلومن الا نفسه - 00:03:43

جاء في الصحيحين ايضا انه عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال شفقتة على امته ونصحه لهم المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر الدجة فخفض فيه ورفعها وزاد ونقص خفض فيه اي حقر من شأنه. ورفع اي رفع - 00:04:08

تنويعها على خطره فلما راح اليه الصحابة وجد وجوههم متغيرة من اثر ما سمعوا من كلامه عليه الصلاة والسلام في فتنة الدجال وقال وهو المرهق الاحساس الرفيق عليه الصلاة والسلام ما لي ارى وجوهكم متغيرة - 00:04:37

قالوا يا رسول الله ذكرت الدجال خططت فيه ورفعت وزدت فيه ونقصت حتى رددناه وراءنا في النخل اذ اهلها اهل نخل وزرع من شدة ما بالغ به عليه الصلاة والسلام وحذره منه. ظنوا ان الدجال في طائفة نشر المديح - 00:05:06

لانه قريب جدا منهم. فقال عليه الصلاة والسلام مبشرا لهم ومعزي قال ان يخرج وانا فيكم فأنا حجيجه. انا احاتكم دونه. واكفيكم مؤونة وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حكيح نفسه والله الخليفة على كل شيء - 00:05:41

وقوله الحبيب نفسه. والله انها شديدة على اهل الايمان من يضمن انه يصبر؟ ويقف ويثبت عند فتنة الدجال. سيما اذا نظر الانسان الى فتن الدنيا ومشاكلها وهمومها وغمومها وقد وعزاؤنا وعزاؤكم في قوله عليه الصلاة والسلام والله الخليفة على كل مسلم -

استخلف صلى الله عليه وسلم الله على المسلمين. ووالله نعم الخليفة ربنا. وهو حسبنا ونعم من هو الدجال؟ انه ادمي من بني ادم مخلوق من المخلوقات دمي مسخ في خلقته. والله على كل شيء قدير - [00:06:51](#)

يولد من ابوين يبقيان مدة طويلة. لا يولد لهما. جاء بالحديث انهما يبغيان اربعين سنة او ثم يرزقان بهذا النصف وهو عقيم لا ولد له صلى الله عليه وسلم خلقة - [00:07:23](#)

لانه احمر وانه رفع لا طويل ولا قصير وزميل وانه غنيه الرقبة عنيف ما بين المنكبين اذا مشى افجح اي باعد بين الساقين ورأسه جعلوا شديد الجعود وهذا يدل على انه هجين ليس اصيلا - [00:07:47](#)

شعره شديد جعودا لانه قشط اجلى الجبهة اي عريض الجبهة قريب من الصلع لكنه ليس اصلا غني جلدة العين غائب العينين احدي عينيه كأنها عنبة طافئة اي كأنها عنبة بيضاء مطبوخة - [00:08:21](#)

وهي العين مكتوب بين عينيه اي على جبينه كافر. يقرأها كل مسلم كاتب او غير كاتب من يحسن الكتابة والقراءة او لا يحسنها ارأيت ما اروع هذا الوصف النبوي وادقه من نبينا صلى الله عليه وسلم الدجال - [00:08:52](#)

لما وصفه هذا الوصف؟ ولما يصل احدا بعينه كما وصفهم لتحذره امته وتتقين ولا تنخدع ولا تغتر به وبفتنته وفوارقه وقد رآه عليه الصلاة والسلام في المنام قال رأيت رجلا يطوف بالبيت - [00:09:22](#)

واضعا كفه على كف رجل هو اشبه الناس بعبد العزى ابن قطب وهو الاعرب الدجال احدي عينيه كأنها علبة متى سيحصل الدجال يخرج الدجال اذا تحققت علامات ذكرها عليه الصلاة والسلام - [00:09:51](#)

في صحيح مسلم من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه الطويل قال صلى الله عليه وسلم سبق دينه انه خارج خلة. اي على حين وفجأة. بين الشام والعراق فعافى يمينا وعاش شمالا الا يا عباد الله فاثبتوا. الا يا عباد الله اثبتوا - [00:10:20](#)

وقد جاء الحديث له شاهد في مسند الامام احمد من حديث الصعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأخذ الدجال وذكر صفقين - [00:10:51](#)

لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره. هذه واحدة وحتى تترك الائمة خبره على المنابر. وما اورى هاتين العلامتين الا قد وقعتا ذهن الناس عن مثل الدجال لن ينسوك وانما هم في ذهول عنه. كما الموت تماما - [00:11:10](#)

يتخطف الناس من حولنا ونحن في ظهور وسلوان عنه. كونه مبطين باقي لنا سنين في هذا يحدث الانسان نفسه وربما حدث بعض خاصته ثمة احد ينكر الموت؟ الجواب لا. فما الدجال؟ الناس في ذهول. وفي سلوان. وفي انشغال - [00:11:40](#)

بالدنيا وبفتنتها وبانفسهم وباموالهم وبامالهم وطموحهم الدجال وانما يؤخرون ويصورون الرجال. وقعت هذه العلامة ولو ما زالت تتجدد. وحتى تترك الائمة خبره على المنابر من الائمة؟ انهم ائمة المسلمين. وعلماءهم ووعاظهم. ومذكروهم وناصحوهم -

[00:12:08](#)

واعظم منابرهم متى اخر خطبة سمعته عن والتحليلات واشياء كثيرة واهم فتنة في غفلة العلم الدرس في الاعلام ووالله الاعلام ما اراه الا الة من الات الدجال بدليل انه متى نسمع بالاعلام كثيرا من - [00:12:41](#)

والله تعالى اعلم تترك الائمة خبره على الكلام مع ان الناس من احوج ما ان يبين لهم شر ما يحذروه واعظم فتنة حذرنا الانبياء واممهم حذرنا الانبياء عليهم الصلاة والسلام امم - [00:13:21](#)

من علامات خروجه ما جاء في حديث ابن مسعود وغيره عند بعض اهل السنن والامام احمد والطبراني قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة سنوات خداعات. ما معنى الخداعة؟ اي تغر اهل - [00:13:46](#)

تأتي على غير ما يضلون ويحسبون ويتهابون ان بين يدي الساعة سنوات خداعات ذكر منها اربع علامات. يصدق فيها الكاذب. الكاذب يصدق. لانه ابن من وصاحب الجاه وصاحب المال وصاحب النسب. تصدق. ويكلم فيها الصادق. لانهم - [00:14:08](#)

ونسبه منصبه وجاهد ويخون فيها الامين ويؤتمن ترى هذه العلامات الرابع التي تدل على فساد الزمان. وانما يفسد الزمان بفساد اهله

نعيب زماننا والعيب فينا. وما لزماننا عيب سوانا دلالة على ان الدجال انما يظهر بما فشى الفساد وعمه. قال صلى الله عليه وسلم في تنمة الحديث - [00:14:38](#)

اذا كان ذلكم اي صدق الكاذب عذب الصابرون. واؤتمر الخائن وخون الامين اذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه او من غد دلالة على ان الدجال يخرج الا فسد الزمان بفسد - [00:15:20](#)

لم يبق في الارض كما سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وماذا يقع من البقاع؟ اما بقاؤه في الارض فاربعون يوما في حديث النواس في صحيح مسلم - [00:15:40](#)

اما يوم فسنة في طوله. ويوم كشهر ويوم كأسبوع اي في الجمعة وسائر ايامه كايامكم هذا مدة بقاء الدجال في الارض من حين ظهوره بدجله انه رب العالمين كما يسر - [00:16:04](#)

لما ذكر ذلك عليه الصلاة والسلام اعتبروا وتنبهوا ما الذي اهم الصحابة؟ واشغل بالهم. اهمهم امر اعمى من الدجال على عظم فتنة فقالوا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسله. اتكفينا فيه صلاة يوم واحد - [00:16:27](#)

الصلاة اهم في قلوبهم من هذا الدعيق الكذاب الدجال ارايتم كيف خص الله هؤلاء بسابة نبينا؟ لانهم قال في قلوبهم بتعظيم فرائض الله ومنها الصلاة هذه الصلاة التي ضيعها كثير من المسلمين للأسف الشديد - [00:16:56](#)

هذه مساجدنا امتلأت في رمضان. ما بالها تنن وتشتكي في غير رمضان امتلأت في العشر الاخير الاوتار ونلاحظ النقص في ليالي الاشباع. والرب واحد والمعبود واحد. وليلة القدر وقال رضي الله عنهم يا رسول الله ذاك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم واحد؟ قال صلى الله - [00:17:19](#)

صلى الله عليه وسلم لا اقدروا له قدره. فهذه الجملة اقدر له قدره صارت للعلماء لماذا؟ في كل مكان لا يستوي فيه وينضبط الليل بالنهار ان نقدر فيه قدر هذه العبادة وهي الصلاة - [00:17:55](#)

ولهذا لما اشكل في الدول الاستثنائية شمالا او في الدول او في القطب الجنوبي الذي ربما لا تغيب الشمس فيه. كيف يصلي اهله؟ يحضرون قدره. كيف يغدرونه؟ ينظرون الى اقرب بلد فيه ليل ونهار - [00:18:21](#)

ويقيسون عليه عباداتهم صلاة وصياما سئل عليه الصلاة والسلام عن وفده قال يضع الارض كلها الا ثلاث بقاع حرمها الله عليها الاولى مكة التي حرم الله فهي حرام على الحجاج. كما انها حرام على المشركين والكفار. قال جل وعلا انما المشركون لك - [00:18:41](#)

فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامه الآن وبالسنة التاسعة من الهجرة لما فرض حج الوداع بعث عليه الصلاة والسلام ابا بكر يحج بالناس لم لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه تلك السنة - [00:19:14](#)

ان يحج بنفسه وجود اعلام الشرك ومقابر يحج بالناس واردف وراءه ابا هريرة وعلي رضي الله عنهم يعلنان ويناديان في الا يحج بعد هذا العام المشرك. وليطوفن بالبيت عريان حسن لمادة الشكر ومظاهرة - [00:19:34](#)

واشدهم الدجال فحرام عليهم وانه مما يحسب له من الترف الذي اصاب البيوتات والعوائل وقد اشغلوا المفتي بمن يأتون مجاورين عمارا زوارا لحرم الله ومعهم الخدم. غير المسلمين. يسألوننا ايجوز ان يدخل معنا مكة؟ وربما تساهلوا لان نسائهم قد تكاسلن ورجاله - [00:20:02](#)

يحتاجون للخدم فيأتون بالكفار. يخدمونه في حرم الله الذي حرمه الله عليه انما المسلمون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام فيها. اخف منهم من يريد ان يذهب الى جدة وسيأتي يقول طريق الخواجات بعيد سادخل مع الدائن - [00:20:42](#)

مكة الى جدة اسأل يتساهل يظن ان الحرم هو خاص بمسجد الكعبة فقط. وهذا غلط اخر الحرم كل ما هو داخل حدود ابناء الحرم. التي اشيدت وابينت على الطرقات العامة - [00:21:11](#)

كذلك المدينة حرم على الدجال. حرام عليه ان يدخلها. يقول صلى الله عليه وسلم لو اني اطلت عليكم يقول صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال المدينة ولها يومئذ سبعة نغم اي سبعة - [00:21:31](#)

والمدينة الان لها ستة طرق السابع يعبد الان نعم يأتي الدجال المدينة ولها يومئذ سبعة نغم. كلما هم ان يدخل المدينة من لقب

استقبله فيها الملائكة معهم السيوف وصلته يمنعانه من دخول المدينة - [00:21:59](#)

وذلك فان الدجال اذا اقبل يريد المدينة. رأى من بعيد. المسجد النبوي. قال ذاك القصر محمد وتمنعه الملائكة من دخول المدينة يذهب المغرب صيوانه ومعصرة في ارض سبقة ذات ملح هي ملتقى اودية المدينة هي ارض الجوف - [00:22:31](#)

يعرفها اهل المدينة فترتجف المدينة عندئذ ثلاث ارتجاف فيخرج الى من اهلها كل كافر ومنافق ومنافقة قال صلى الله عليه وسلم

فذلك حينه في المدينة خبثها كما يمضي الكير خبث الحديد - [00:23:01](#)

لم يحفظون اليه؟ ينظرون ما معه الى الهرج. ومن الخوارج ومن الامور الملتجة الملفتة وانظروا الناس الآن في انواع المهرجانات

التي ليس فيها اي خالق من الخوارج وليس فيها اي اية - [00:23:31](#)

كيف يتهافتون علينا؟ تهافت البراش على النار. كيف اذا خرج على هؤلاء الدجال يخرجون راغبين ان ينظروا ما معه. ويستمتعون بما عندهم

الموضع الثالث الذي حرم على الدجال بيت المقدس. وسيحاول ان يأكله - [00:23:51](#)

مع اتباعه الاتي بيانه ان شاء الله ولكن يتصدى له عباد الله ويطرده ويقتله عبد الله ورسوله وكلمته التي القاها الى مريم عيسى ابن مريم عليهما السلام والا ما سواها من البقاع يقرأها. سئل عليه الصلاة والسلام عن اسراعه في خلقه - [00:24:22](#)

قال كالغيث سبقت الريح. اي بسرعة السحاب اذا ساقته الريح وهذا سرعته في الارض وقد ذكر بعض العلماء ان ذلك والله اعلم لما يستخدمه من وسائل النقل البرية والبحرية والجوية حتى يعم الارض كله - [00:24:52](#)

ما فتنته؟ التي اخبرنا النبي بها ومن اتباعنا وما اسباب الوقاية منه؟ وهل عبدالله بن صياد اليهودي هو الدجال؟ هذه المسائل ارجعها لكم ان شاء الله في الدرس القادم. يوم غد بعد العصر ان شاء الله. فنسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:25:20](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد يا منان يا بديع السموات والارض نسألك الا لما عصمتنا من الذكر كلها ومن - [00:25:49](#)

المسيح الدجال. اللهم اعصمنا منهم. ومن شره ومن فتنته. اللهم لا تجعلنا ممن ينخدع به وبغيره اذا اردت بعبادك فتنة فاقبلنا اليك غير المفتونين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. ولجميع المسلمين. مغفرة من عندك تعود - [00:26:09](#)

واخرنا وصغيرنا وصغيرنا فانه لا يملكها الا انت لا يملك المغفرة والرحمة والعفو الا انت نسألك اللهم بارك باسمائك وصفاتك صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - [00:26:29](#)

- [00:26:49](#)